الكفيل

٥٢٧

السنة الحادية عشرة

٢٠١٥/٨/٢٠م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

حدث في مثل هذا الأسبوع

٥/ ذي القعدة الحرام

✿ رفع وتجديد بناء قواعد (أُسس) الكعبة المعظمة على يد أنبياء الله إبراهيم الخليل وابنه إسماعيل عليهما السلام.

✿ وفاة العالم الفاضل والزاهد العابد السيد ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر رحمه الله سنة (٦٦٤هـ)، وينتهي نسبه إلى الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ، وكان معروفاً بزهده وعبادته واتصاله بالله سبحانه وتعالى وبأهل البيت عليهم السلام. وله من المؤلفات: أمان الأخطار، الإقبال، الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء، الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار.

٦/ ذي القعدة الحرام

✿ وفاة الفيلسوف المسلم السيد أبي الحسن بن السيد محمد الطباطبائي رحمه الله المعروف بـ(الميرزا جلوة) سنة (١٣١٤هـ)، والمولود في كجرات الهندية. درس المقدمات في أصفهان ثم انتقل إلى طهران في مدرسة دار الشفاء، حيث درّس هناك إلى أن أصبح من كبار علماء عصره في الفلسفة والحكمة. ومن كتبه: إتيان الحركة الجوهرية، الحواشي على أسفار الملا صدرا.

٨/ ذي القعدة الحرام

✿ نزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله في السنة الثامنة أو التاسعة للهجرة، ليبلّغه بفرض الحج على المسلمين.

✿ وفاة الفقيه والمحدث والأديب الملا محمد حسين الفشاركي رحمه الله سنة (١٣٥٣هـ)، والذي برع في علمي الأصول والرجال. درس عند الميرزا حبيب الله الرشتي والميرزا الشيرازي رحمه الله، وهو أستاذ السيد المرعشي النجفي رحمه الله. ومن أهم مؤلفاته: حاشية الرسائل.

٩/ ذي القعدة الحرام

✿ إرسال مولانا مسلم بن عقيل عليه السلام رسالته للإمام الحسين عليه السلام سنة (٦٠هـ)، تخبره ببيعة أهل الكوفة له وانتظارهم لقدومه.

١٠/ ذي القعدة الحرام

✿ وفاة العالم الفاضل حفيد الشهيد الثاني الشيخ محمد بن الحسن العاملي سنة (١٠٣٠هـ)، صاحب كتاب (شرح تهذيب الأحكام)، ودفن في مكة المكرمة بالقرب من قبر السيدة خديجة عليها السلام. وله قصيدة رائعة في الإمام الحسين عليه السلام.

الخاطئ والمخطئ في التفسير القرآني

أ. زيد علي كريم الكفلي

للسياق القرآني أثر كبير على فهم النص؛ إذ إنه كلام الله الخالق المتعالي بكل شيء علماً، وكذلك الفهم الدلالي لألفاظه، فهو يكتنز علوماً لا حدود لها ولا منتهى لكلماته، قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾ (الكهف: ١٠٩)، وهناك فهم يصل إلى مستوى أفهام البشر تجلياً لرحمته مَن لا حدود لرحمته...

ومن المفردات التي ينبغي فهم دلالتها والتوقف عندها لمعرفة معناها: (الخاطئ) و(المخطئ)..

فالخاطِئ: اسم فاعل من الفعل الثلاثي (خطئ) بمعنى غلط أو غير صحيح، قال تعالى: ﴿لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ﴾ (الحاقة: ٣٧)، أي لا يأكله إلا المذنبون المصرّون على الكفر بالله، وقوله: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ (القصص: ٨)، و(خاطئين) من الخطيئة، أي عاصين تعمدوا الخطأ فعوقبوا على يديه.

أما المُخطِئ: اسم فاعل من الفعل الرباعي (أخطأ) بمعنى ارتكب خطأً غير متعمد فيه بل جاء الخطأ منه عفواً دون قصد، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾ (الأحزاب: ٥)، أي ليس عليكم إثم فيما وقعتم فيه من خطأ لم تتعمدوه، وإنما يؤاخذكم الله إذا تعمدتم ذلك. وكان الله غفوراً لمن أخطأ، رحيماً لمن تاب من ذنبه. وقال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة: ٢٨٦)، أي ربنا لا تعاقبنا إن نسينا شيئاً مما افترضته علينا، أو أخطأنا في فِعْل شيء نهيتنا عن فعله.

فالخاطئ هو الذي يتعمد فعل الخطأ..

أما المخطئ هو الذي لا يتعمد فعل الخطأ، بل جاء الخطأ منه عفواً دون قصد.

بماذا ينفعنا الحب ؟!

منير الحزامي

قد يتساءل بعض المحبين والموالين لمحمد وآل محمدعليهم السلام والمشايعين لهم: إننا قد أحببناهم، فأطعناهم وسرنا على نهجهم وأخلاقهم؛ لأن (المحب لمن أحبّ مطيع) كما يقال، وعادة ما يكون هناك ثمرة لكل حب في الدنيا.. فيا ترى بماذا ينفعنا هذا الحب؟ وكيف ينفعنا؟ وأين ينفعنا؟ وبعبارة أخرى: هل هناك ثمرة من هذا الحب؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، نستعرض بعض الروايات الشريفة الواردة عن أهل بيت العصمة والطهارةعليهم السلام التي تبيّن فضل هذا الحب، وتبشر المحبين بما أُعدّ لهم من الثواب الجزيل والنعيم المقيم في الدنيا والآخرة..

فقد رُوي عن حبيب قلوبنا وطبيب نفوسنا رسول الله محمدصلى الله عليه وآله أنه قال: «... ألا ومَن أحبّ علياً كُتب له براءةٌ من النار، وجوازٌ على الصراط، وأمانٌ من العذاب، ولم يُنشر له ديوان، ولم يُنصب له ميزان، وقيل له: ادخل الجنةَ بلا حساب... ألا ومَن أحب آلَ محمدٍ أمِن من الحساب والميزان والصراط...» وقال صلى الله عليه وآله: «... ومَن أحبّ علياً قبلَ اللهُ صلاتَه وصيامَه وقيامَه، واستجاب دعاءه...»

(أعلام الدين: ص٤٦٤).

وقال صلى الله عليه وآله: «حبُّ عليٍّ حسنةٌ لا يضّر معها سيئةٌ...» (المناقب للخوارزمي: ص٧٥/ح٥٦)

ومن جانب آخر، تبيّن الروايات الشريفة الواردة عن المعصومين الأطهارعليهم السلام العاقبة السيئة لمَن يبغضهم ويعاديهم وينصب العداوة لهم ولشيعتهم، فعن النبي الأكرمصلى الله عليه وآله أنه قال: «...ألا ومَن مات على بُغضِ آلِ محمدٍ جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: آيسٌ من رحمة الله، ألا ومَن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة»

(بحار الأنوار: ج٢٧/ ص١١٢).

وعنه صلى الله عليه وآله: «... بغضُ عليٍّ سيّئةٌ لا تنفع معها حسنةٌ» (المناقب للخوارزمي: ص٧٥/ح٥٦)

وماذا بعد كل هذا الحق اللائح والتصريح الواضح إلا الضلال؟!.. حيث لا تنفع صلاة ولا صيام ولا حج ولا أي عمل في الدنيا.. فليبحث مبغض آل البيتعليهم السلام عن منجىً له ومعتصم، إن وجد إلى ذلك سبيلاً.

أيهما أحق بالشكر؟؟

علي عبد الجواد

كان من دعاء الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام إذا مرض أو نزل به كربٌ أو بليّة أن يقول:

« اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى ما لَمْ أَزَلْ أَتَصَرَّفُ فيه مِنْ سَلامَةِ بَدَني، وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما أَحْدَثْتَ بي مِنْ عِلَّةٍ في جَسَدي، فَما أَدْري يا إلهي أيُّ الحالَيْنِ أَحَقُّ بالشُّكْرِ لَكَ؟ وَأيُّ الوَقْتَيْنِ أَوْلى بالحَمْدِ لَكَ؟ أَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتي هَنَّأْتَني فيها طَيِّباتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَني بها لابْتِغاءِ مَرْضاتِكَ وَفَضْلِكَ، وَقَوَّيْتَني مَعَها عَلى ما وَفَّقْتَني لَهُ مِنْ طاعَتِكَ؟ أَمْ وَقْتُ العِلَّةِ الَّتي مَحَّصْتَني بها، وَالنِّعَمِ الَّتي أَتْحَفْتَني بها؛ تَخْفيفاً لِما ثَقُلَ بِهِ عَلَيَّ ظَهْري مِنَ الخَطيئاتِ، وَتَطْهيراً لِما انْغَمَسْتُ فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، وَتَنْبيهاً لِتَناوُلِ التَّوْبَةِ، وَتَذْكيراً لِمَحْوِ الحَوْبَةِ بِقَديمِ النِّعْمَةِ...» (الصحيفة السجادية: ص٧٧).

إنّ من الأسباب الرئيسية التي تدفع العبد المؤمن إلى مراجعة حساباته والشعور بالانكسار والاستكانة هي مسألة المرض، فإذا كان العبد مؤمناً تذكّر أوقات غفلته ومعاصيه وذنوبه فيسارع الى الله للتوبة بين يديه رجاء قبولها فيغفر له.

من هذا المنطلق يعلّمنا مولانا وإمامنا السجّاد عليه السلام دعاءً فيه تربية روحية تجعل أنفسنا راضية قانعة في كل حال، وما المرض إلّا اختبار وامتحان لنا لنتدارك تلك الغفلات والذنوب التي ارتكبناها، فأنا أحمدك يا الهي سواء أكان في وقت الصحة أم في وقت المرض، فكلّها بيدك ولا تجعل لي شيئاً إلّا فيه مصلحة لي.

ومن الطريف أنّ الإمام عليه السلام يشير من خلال هذه الفقرة الشريفة «فَما أَدْري يا إلهي أيُّ الحالَيْنِ أَحَقُّ بالشُّكْرِ لَكَ؟ وَأيُّ الوَقْتَيْنِ أَوْلى بالحَمْدِ لَكَ؟» إلى حقيقة واضحة: أنّه لا يمكن معرفة الأولوية في الشكر والحمد في أي واحد من الحالين (الصحة أم المرض) بحيث يجعله الأولى؛ لأنّ كلاً منهما هو من عند الله تعالى ومن نعمه، فما يتوجب عليه الشكر والحمد في الصحة يتوجب كذلك في المرض..

وقد نُقل عن بعض العارفين الأجلاء بأنّه كان يفرح عندما يصيبه المرض أو المصيبة، بداعي أنّ الله تعالى قد ذكره، وهذا يعني أنّه بعين الله تعالى وتحت رعايته.. فيزداد قرباً.

فيكون المرض بمثابة المنبّه إلى التوبة، وسبباً لمحوها برحمة ومغفرة من الله تعالى، فيتوجب عند ذلك الحمد والشكر على هذه النعمة..

ومن الجدير بالذكر أنّ العبد عليه أن يحذر ويخاف من الانزلاق بمزالق الدنيا فيغترّ بصحته، لأنّها قد تكون نوعاً من أنواع الفتن والاستدراج، مثلما قد يكون المرض عقاباً للعبد نتيجة معاصيه ولهوه عن خالقه.

اهتمام علماء الشيعة بالقرآن الكريم (الترجمة أنموذجاً)

حسن الجوادي

إنّ ترجمة القرآن الكريم من لغة إلى أخرى لها من الأهمية بمكان؛ لنزوله إلى كافة البشرية من العرب وغيرهم.. ولما كان نازلاً بلغة العرب أخذ مجموعة من الباحثين والكتاب بترجمة الكتاب العزيز إلى بقية اللغات، ومهما تكن مهمة هذه الترجمة إلا أن هنالك شروطاً لابد من مراعاتها عند فهم القرآن وترجمته، وهي:

١- الظهور اللفظي الذي تفهمه العرب (الفصحى).

٢- حكم العقل الفطري السليم.

٣- ما جاء من المعصوم في تفسيره. (البيان، للسيد الخوئي: ص٤٠٣)

وبالتمكن من هذه الشروط يحصل الجواز والرجحان لترجمة القرآن إلى بقية اللغات، ولا يمكن الاحتجاج بترجمة القرآن بنحو الإعجاز لناقلها لأن إعجاز القرآن النظمي والبلاغي يكون بلغته الأُم، لا بغيرها من اللغات، بل حتى بترجمته إلى المعنى العربي الدارج لا يكون معجزاً إلا بألفاظه التي نزل بها حصراً، وقد صرّح بذلك الشيخ مرتضى الأنصاري رحمه الله قائلاً: (لأن ترجمة القرآن لا يصدق عليه القرآن، ولا يجعل منه المقصود الأصلي من القرآن وهو نظمه المعجز) (كتاب الصلاة: ج١ / ص٥٨٣)

تاريخ ترجمة القرآن:

فطن بعض الباحثين من بعض مصادر التاريخ الإسلامي الى أن أول مَن ترجم القرآن أو جزء منه عن لغته العربية هو الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضي الله عنه وقد استنتجوا ذلك من شواهد تاريخية.

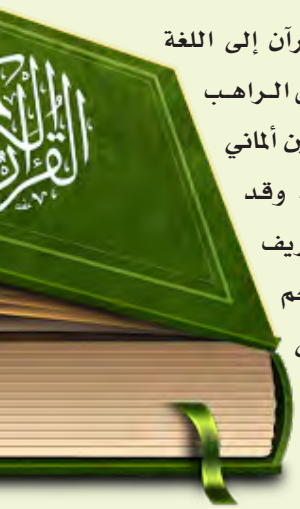

واشتهر أن أول ترجمة للقرآن إلى اللغة اللاتينية تمت عن طريق الراهب (بطرس الطيطلي) مع راهبين ألماني وإنكليزي في سنة (١١٤٣م). وقد اتُهمت هذه الترجمة بالتحريف والحذف والاختصار، وقد تُرجم القرآن عن هذه الترجمة إلى الإنكليزية.

بعد ذلك قام بترجمة القرآن إلى اللاتينية الإيطالي (مركي) وقد انتشرت من ترجمته الترجمات الحالية؛ إذ اعتبرها البعض أكثر الترجمات إنصافاً للقرآن الكريم.

وبعد ذلك توالت عدة ترجمات إلى لغات أخرى من ترجمته أشهرها ترجمة (إدوارد مونتيه)، وترجمة (بلاشير)، وترجمة المستشرق الألماني (رودي بارت) سنة (١٩٦٦م). وقد تُرجم حديثاً إلى عدة لغات، منها: الصينية والإندونيسية واليونانية والهندية والروسية والتركية وغيرها.

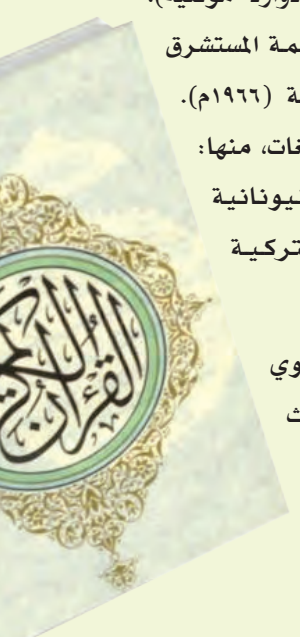

وقد ترجم ولي الله الدلهوي القرآن إلى الفارسية حيث سماه (فتح الرحمن بترجمة القرآن)، وقيل هو أوّل مَن

أتقن ترجمة القرآن إلى اللغات الأخرى ودوّن أصوله، كما وترجم القرآن إلى الهندية السيد علي محمد اللكنهوي الملقب بتاج العلماء.

جواز ترجمة القرآن:

قال الشيخ مغنية رحمه الله: لا شبهة ولا ريب في جواز ترجمة القرآن إلى كل اللغات، بل ورجحانها أيضاً، لأن القرآن هو رسالة الله والإسلام إلى الإنسانية كلها، والترجمة عامل أساسي في بث هذه الرسالة الإلهية المحمدية وانتشارها.

(التفسير الكاشف: ج٦/ ص٤٠٩).

وقال العلامة السبحاني: لا شكّ أنّ ترجمة القرآن بأيّ لغة كانت لا تواكب معاني القرآن العميقة، وهذا أمر ليس بحاجة إلى برهنة، ولكن الحيلولة بين القرآن وترجمته، يوجب سدَّ باب المعرفة للأُمم التي لا تجيد اللغة العربية، فإذا أقرّ المترجم في مقدمة ترجمته بما ذكرناه وأنّ ترجمته اقتباس ممّا جاء في الذكر الحكيم فعندها سترتفع المفسدة، فتكون الترجمة ذات مصلحة خالية من المفسدة. ثمّ إنّ النص القرآني محفوظ بين المسلمين فهو المرجع الأصيل دون الترجمة. (موسوعة طبقات الفقهاء: ج١/ ص٢٧٩)

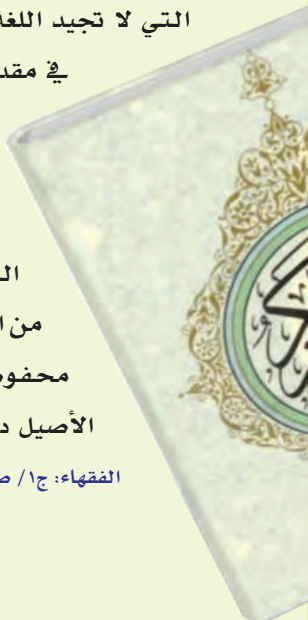

أشهر كتب ترجمة القرآن الكريم:

وقد بلغت العشرات، وأغلب هذه الكتب المترجمة هي لرجال الشيعة وعلمائها، ومنها:

١- ترجمة القرآن للإنكليزية، للمولوي محمد علي القادياني، طبع في لاهور.

٢- ترجمة القرآن للإنكليزية، لميرزا محمد خان بهادر ابن المولى أحمد المنشي البوشهري، طبع في لندن.

٣- ترجمة القرآن للسواحلية (لغة سواحل جنوب إفريقيا)، طبع في لندن سنة ١٩٣١م.

٤- ترجمة القرآن للأوردية، للسيد أولاد حيدر الملقب بـ(فوق البلكرامي المعاصر).

٥- ترجمة القرآن بذكر الآيات وذكر ترجمتها الفارسية بعدها، للمولى محمد جعفر بن عبد الصاحب الدواني الخشتي.

٦- ترجمة القرآن إلى الفارسية لميرزا طاهر بصير الملك ابن ميرزا أحمد.

٧- ترجمة القرآن للأوردية، للسيد علي محمد ابن السيد محمد ابن السيد دلدار علي النقوي اللكهنوي.

٨- ترجمة القرآن للكجراتية في مجلدين ضخمين، للحاج غلام علي بن إسماعيل البهاونكري المعاصر.

٩- ترجمة القرآن للفارسية، للمفسر المولى فتح الله بن شكر الله الكاشاني.

١٠- ترجمة القرآن للفارسية، لآقا محمد هادي المعروف بالمترجم ابن المولى محمد صالح المازندراني (المتوفى سنة ١١٢٠هـ).

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

أساليب وثقافات قرآنية

إعداد/ زهراء حكمت

من بحر القرآن العميق نغترف ونتزود.. لأنه من ذلك الكريم الذي كلامه نور وآياته حكمة ومعرفة.. ونحن إذ نقف على أعتاب ذلك البحر الزاخر نتخذ من ثقافة الاستئذان أنموذجاً لننطلق لكل الثقافات القرآنية الأخرى بنقاشنا فيه..

وكل ذلك عبر المحور الأسبوعي من برنامج منتدى الكفيل، وهو للأخ الكريم (أحمد الحجي) وعنوانه (أساليب وثقافات قرآنية).. ومما ذكر فيه: عندما يرى البعض شخصين جالسين ويتحدثان، فإنه يأتي مباشرة ويجلس معهم دون استئذان.. فلعلهم يتحدثون في موضوع خاص ولا يريدون إشراك غيرهم فيه، وكذلك نرى هذه الظاهرة السلبية في المنطقة التي يكثر فيها الأقارب بحيث يدخلون البيت دون استئذان أو دون أن يطرقوا الباب، فقد يكون أصحاب البيت غير مستعدين لاستقبالهم، فتنتج بعض المشاكل..

إنّ القرآن العظيم قد وضع أسساً ثقافية قرآنية في الاستئذان بالنسبة للكبار والصغار، إذ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النور: ٢٧)، وقال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور: ٥٩)

وبدأنا محورنا مع مداخلة الأخ (صادق مهدي حسن) إذ قال فيها: إنّ التّكامل الأخلاقي للفرد والمجتمع هو من أهم الأهداف التي تعتمد عليه جميع الأديان السّماوية، إذ هو أساس كلّ صلاح في المجتمع، ووسيلة رادعة لمحاربة كلّ أنواع الفساد والانحراف في واقع الإنسان والمجتمع البشري في

حركة الحياة.

وأضافت الأخت (أم مريم) نتزود من قراءتنا لآيات كتابنا الكريم الكثير من الأخلاق والآداب السامية؛ كترك الغيبة والاستهزاء وسوء الظن وترك الهمز واللمز وغيرها، إذ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات: ١١).

ثم إنّ مَن يقرأ القرآن عليه

أن يكون ذا خُلق قرآني عالٍ لأنه سيُعاتب من قبل الكل بعدم التزامه بمنهجه ومعالي كراماته.

واستشهد الأخ (أبو محمد الذهبي) بقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨)،

وقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «أدِّ الأمانة إلى مَن ائتمنك، ولا تَخُنْ مَن خانك».. فالصدقة والإحسان وأداء الأمانة من أبواب الأدب والسلوك القرآني القويم لكي لا يكون المجتمع طبقي الفئات.

وتممت الفكرة الأخت (أم التقى) بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (المجادلة: ١١).. فكم هو جميل هذا الأدب الذي يجمعنا ويربط قلوبنا بمجالسنا ويوسعها لنا بدل أن تملأها وتسودها التمييز بالمادة والجاه والسلطان.. فكلنا نعلم أن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله كان يجلس بالمجلس كعامة الناس فلا يفرقه مَن يراه عنهم أبداً ويواكل الفقراء والمساكين.

وأضاف كاتب محورنا قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء: ٥٤)، فجعلنا نبتعد عن الحسد لأنه من آفات الكافر التي تأخذ بعمل الإنسان في الدنيا والآخرة، فالحاسد يحرق نفسه بظلم روحه أولاً لأنه حرمها من لذة الرضا والتسليم لما وهبه الله له من نعم وعطايا ومن الأخلاق التي أمرنا القرآن بالابتعاد عنها.

وأضافت الأخت (أم باقر) بقولها: العفو والإحسان وكتم الغيض هي أبواب خير فتحها لنا قرآننا الكريم إذ قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٤). فعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ألا أُخبركم بخير خلائق الدنيا والآخرة: العفو عمن ظلمك، وتصل مَن قطعك، والإحسان إلى مَن أساء إليك، وإعطاء من حرمك».

ومن أخلاق القرآن العظيم ودرره وسلوكه أيضاً هو خُلق الإغضاء عن كل حديث باطل وفاسد أو لهو ولغو لأنه مضيعة للوقت ومدخلةٌ للشيطان ومفسدةٌ للعقل والفكر، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون: ٣).

وختمت الأخت (صادقة) بقولها: القرآن دستور الحياة وفيه النجاة وطريق السلامة وصلاح الدنيا والآخرة، ومن معينه ترتوي الأخلاق فتزهر حسناً وصلاحاً، وتنمو لتسمو حتى تصل مدارج العظمة.

للمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم برنامج منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

الخلل في الصلاة / ١

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: هل مَن يخلّ في جزء من أجزاء الصلاة عامداً تبطل صلاته؟

الجواب: من أخلّ بشيء من أجزاء الصلاة وشرائطها عمداً بطلت صلاته، ولو كان بحرف أو حركة من القراءة أو الذكر، وكذا من زاد فيها جزءاً عمداً قولاً أو فعلاً، من غير فرق في ذلك كله بين الركن وغيره، ولا بين أن يكون ناوياً ذلك في الابتداء أو في الأثناء.

السؤال: في الركعة الثانية وبعد السجود في وقت التشهد الأول نسيت وقمت للركعة الثالثة، هل تصح صلاتي؟ وماذا يجب عليّ أن أفعله في حال خللها؟

الجواب: إذا تذكرت قبل الركوع يجب الجلوس والتشهد، وإذا تذكرت بعده تكمل الصلاة، ثم تسجد سجدتي السهو.

السؤال: لو شخص كان عصياناً لا يصلي إلا صلاة العشاء، فهل تصح منه إذا أراد -بعد التوبة- قضاء الصلوات الفائتة؟

الجواب: ما أُتي به من صلوات العشاء محكوم بالبطلان؛ للإخلال بالترتيب عمداً.

السؤال: امرأة تصلي ولسنوات عديدة، فكانت تأتي بالتشهد على هذه الصفة: (أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، وعلياً ولي الله)، فما حكم صلواتها؟

الجواب: إذا كان جهلها قصورياً فلا قضاء عليها، وإن كان تقصيرياً قضت تلك الصلوات على الأحوط لزوماً.

السؤال: إذا ذكرتُ في سجودي غير الذكر الواجب سهواً، ثم أعدتُ السجدة ذاكراً الذكر الواجب، فهل تعتبر إعادة السجدة زيادة مبطلة للصلاة؟

الجواب: الأحوط وجوباً إعادة الصلاة إذا لم تكن الزيادة لجهلٍ قصوريٍّ.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

التوسل
بالنبي صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام

إعداد/ منير الحزامي

يسأل البعض: كيف تستدلون على التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بقوله تعالى: ﴿وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الوَسِيلَةَ﴾(المائدة:٣٥)، بينما فسّر الإمام علي عليه السلام الوسيلة بالعمل الصالح كما جاء في نهج البلاغة في الخطبة (١١٠) حيث قال: «إنّ أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى: الإيمان به وبرسوله، والجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة فإنها الملة».. فما هو التفسير لهذا التناقض بين الاستدلال بالآية الكريمة وكلام الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة؟

الجواب:

ليس هناك تناقض بين الاستدلال بالآية الكريمة وكلام أمير المؤمنين عليه السلام، حيث وردت روايات تفسّر الوسيلة بالعمل الصالح، وأيضاً وردت عندنا روايات تفسر الوسيلة بمعنى التوسّل بالنبي وأهل بيته (صلوات الله عليهم).

ثم إنّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لم يحصر الوسيلة بالعمل الصالح، وإنّما قال: أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى... كذا وكذا، وذكر مجموعة من الأعمال الصالحة، وهذا معناه: بأنّه توجد وسائل فاضلة ولكن هذا أفضل.

ومن المعلوم أنّ أفعل التفضيل تأتي للمفاضلة بين أمرين مشتركين في النوع مختلفين بالدرجة في الغالب.. فعندما نقول: أفضل الصلوات الصلاة الوسطى، فهذا لا يعني أن بقية الصلوات غير مطلوبة.

وعندما نقول: أفضل الليالي في شهر رمضان ليلة القدر، فهل معناه أن غيرها ليس فيها فضيلة؟! كلا.

وعندما نقول: أفضل الوسائل العمل الصالح أو التقوى، لا يعني أن بقية الوسائل من التوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام ليس لها فضيلة.

وإن قلتَ: إذن التوسل بالعمل الصالح أفضل من التوسل بالأشخاص.

قلتُ: إنّ الملاك الأساسي للوسيلة وذي الوسيلة (أي الشخص المتوسل والمتوسَل به) في كليهما هو تقوى الله عزّ وجلّ، يعني الذي يجعل الرسول صلى الله عليه وآله بهذا المقام عند الله عزّ وجلّ هو بتقواه، وهكذا الإنسان المتوسل كلما يكون أكثر تقوى كان أكثر استجابة، إذن الملاك لكل منهما هو القرب إلى الله عزّ وجلّ.

ثم إنّ دليلنا على التوسل ليس هذه الآية فقط، وإنّما هناك آيات أخرى منها: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ (يوسف:٩٧)، فهنا لم يقولوا: اللهم إنّا نستغفر أو اغفر لنا، بل قالوا: يا أبانا استغفر لنا، أي اطلب لنا من الله تعالى المغفرة.. فهذا توسل بأبيهم يعقوب عليه السلام. وهكذا نحن نأتي إلى الإمام عليه السلام ونقول له: (بجاهك عند الله اسأل الله أن يغفر لنا ويفرّج عنّا).

(ينظر: الأسئلة العقائدية، من موقع مركز الأبحاث العقائدية)

إعداد /منتظر السعدي

كيف تكسب قلوب الآخرين؟

إنّ الإنسان لا يقدر على كسب الآخرين عن طريق الأموال فقط، وإنّما يحتاج إلى أن يتحلّى بمكارم الأخلاق، وبالتالي فإنّه من السهل له أن يجذب الآخرين ويكسب قلوبهم إليه..

فقد ورد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله انّه قال: «يا بني عبد المطلب، إنّكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر» (الكافي: ١٠٤/٢).

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «أفضل على مَن شئت تكن أميره» (شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد: ٢١٢/١٨).

وعنه عليه السلام أيضاً: «بالإحسان تملك القلوب» (ميزان الحكمة: ٦٤١/١).

نعم إنّ مكارم الأخلاق هي السبيل الوحيد لكسب ودّ الناس وحبهم، وكمثل على هذا العفو والصفح عن الآخرين فإنّ نتيجته في كسب الودّ أكيدة وواضحة، يقول تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: ٣٤).

والتواضع مثله.. فإنّه يؤدي إلى تقدير الآخرين للمتواضع، كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: «مَن تواضع لله رفعه الله» (جامع السعادات: ٣٩٥/١).. وهكذا سائر مكارم الأخلاق.

إنّ اكتساب الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة يعد شرطاً أساسياً لتوكيد الذات وإثبات الشخصية الاجتماعية، فالشاب الذي يتحلّى بصفات أخلاقية وإنسانية حميدة يكون عزيزاً ومحبوباً في مجتمعه، ويكون قادراً على التّكيّف مع الناس والتآلف مع المجتمع..

على عكس مَن اجتمعت فيه الصفات الذميمة والأخلاق السيئة فهو يبقى منبوذاً من قبل الناس، ولا يستطيع تكييف نفسه في مجتمعه، ويظل عاجزاً عن إحراز شخصية مناسبة لنفسه، وهذا ما يؤكده أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «سوء الخلق يوحش القريب وينفّر البعيد» (غرر الحكم: ٤٣٥).

بل إنّ الأخلاق الحسنة تورث العزة، بعكس الأخلاق السيئة، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «رُبّ عزيز أذلّه خلقه، وذليلٍ أعزّه خلقه» (ميزان الحكمة: ٧٩٨).

خف اللّهَ كأنك تراه

روى الشيخ الكليني
(رحمه الله) بسنده عن إسحاق
بن عمار أنه قال:
قال أبو عبد الله (عليه السلام):

« يا إسحاق، خف الله كأنك تراه، وإن كنتَ لا تراه فإنه يراك، فإن كنتَ ترى أنه لا يراك فقد كفرتَ، وإن كنتَ تعلم أنه يراك ثم برزتَ له بالمعصية، فقد جعلتَه من أهون الناظرين عليكَ » .

(الكافي: ج٢/ ص٦٨/ ح٢/ باب الخوف والرجاء)

التطهر الروحي والجسدي

الشيخ حارث الداحي

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: ٦).

نرى أنّ الآية الكريمة تضمّنت بحوثاً متعددة، مواضيعها تتكلم عن الطهارة المعنوية والطهارة الجسمانية المادية، فالطهارة مفهوم واسع يشمل كل ما يزيل من الجسد أو غيره ما يعلق من وسخ وقذارة، ويتوسّع إلى إزالة ما يشوب الأنفس والتفكير والاعتقاد من رجس، فنجد بعض النصوص الشرعية فسّرت التطهير بأنه تنزيه من الكفر، وأُخرى بأنه تطهير البدن وإزالة النجس والرجس، مبينة الطرق العبادية للتطهّر الثلاثة: الوضوء، والغسل، والتيمم.

والآية الكريمة تتكلم أولاً عن (الوضوء)، مبيّنة عملية التطهير التي أُمر بها المؤمن، فبالنسبة للوضوء هناك فائدتان واضحتان له:

إحداهما بدنية صحية، والأُخرى أخلاقية معنوية؛ أما البدنية: فعملية غسل الوجه واليدين في اليوم خمس مرّات أو أكثر، أو على الأقل ثلاث مرات يومياً فيها أثر ومنفعة عظيمة في نظافة الإنسان البدنية، ولها أثر آخر مميز في صحته.

وأمّا الفوائد الروحية والمعنوية؛ ففي قصد التقّرب إلى الله تعالى المشروط في عملية الوضوء كمقدمة واجبة لصحة العبادة المرتبطة بالطهارة؛ كالصلاة الواجبة، والطواف الواجب، ومسّ كتابة القرآن الكريم، وكذلك الكثير من الأعمال العبادية المندوبة..

ومن المؤكد أنّ لها وقعاً في نفس الإنسان المؤمن، فحين يأتي المؤمن بالنيّة للوضوء قاصداً القربة إلى الله تعالى يدرك حينها أن الله تعالى أراد به كل الخير، ويتركز المفهوم النفسي للتقرب حين يبدأ فعل التطهير أثناء الوضوء.

أهمية دعاء الندبة

من ندوات العلامة السيد علي السبزواري

سؤال:

هل تلاوة دعاء الندبة من الطقوس العبادية أم حالة معايشة يعيشها المكلف مع الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف)؟

جواب:

إنّ الطقوس العبادية كدعاء الندبة، ودعاء التوسل، والصلوات الخاصة، والرقع المرقومة وغيرها هي معايشة مع الإمام (عجل الله فرجه الشريف)، فيما إذا كان الممارس لها عنده الاستعداد الكافي للدخول في حزب الإمام (عجل الله فرجه الشريف) ويكون من جنده إذا ظهر..

فتكون تلك الطقوس من السبل المحمودة التي تقرّب المؤمن إلى إمامه، ويكون سعيداً بقربه إليه، ويحسّ بها اقتراب ظهوره؛ لأنها تحدث حالةً روحانية شفافة عنده، وفي غير ذلك لا تؤثر تلك الطقوس التأثير المطلوب.

سؤال:

إذا كانت هذه أهمية دعاء الندبة، فهل ترون أن الفرد العراقي أبان العهد الجديد.. قد أدى دوره في إحياء دعاء الندبة على مستوى:

- المجالس الخاصة المنعقدة في البيوت.
- الحسينيات والمساجد.
- المراقد المقدسة.

وما هي مسؤولية الفرد فضلاً عن رجال الدين عندئذ؟

جواب:

الفرد العراقي بعدما قاساه من الظلم والطغيان والحرمان من كثير من الأمور التي كانت تعيقه في الرقي في مجالات الفكر والثقافة والعلم والدين والأخلاق، فهو يحتاج إلى ثقافة معينة وجهاد مضاعف في سبيل إعداده إعداداً جيداً دينياً وثقافياً وأخلاقياً وفكرياً، بعيداً عن المهاترات والنوازع الفردية، ليصبح فرداً منتظِراً بالمعنى المنظور، وتكون الممارسة لها أكثر واقعية من كونها عواطف جياشة يستغلها ذوو النفوس المريضة.

تنبيه : تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م

زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net

التحرير : علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي